

## لا حلول شافية في الأفق شلل الحركة العمرانية يفاقم ضائقة السكن والإيجارات

■ تشيرين وليد الزعبي



أصاب الحركة العمرانية حالة من الشلل شبه التام، وأصبح من النادرة مشاهدة تشييد أبنية جديدة سواء أكانت سكنية أم تجارية، وعلى ما يبدو أن العوامل المسببة كثيرة يتصدرها الارتفاع المهول لأسعار مواد البناء، وقلة الطلب على الشقق السكنية لانعدام القدرة الشرائية لأغلبية المواطنين المحتاجين للسكن، حتى إن الأبنية المشيدة على العظم لا تلاقي حركة إكساء من أصحابها لتكاليفها الباهظة أيضاً، وهذا ما زاد من تفاقم مشكلة السكن وضاعف أجور البيوت إلى حدود خيالية، كما أرخى بظلاله الثقيلة على ضعف أو توقف عمل الكثير من الحرف والمهن والمقاولين والعمالة على اختلافها وتنوعها في مجال البناء.

4

## 6 المهدئات تخضع للرقابة الصارمة.. وإقبال على المستحضرات النباتية لتخفيف الأرق والتوتر

هلح ما بعد الزلزال..

سورية تشارك بحدث إقليمي علمي زراعي كبير في سلطنة عُمان حول التربة الصحية والتخلص من ملوحتها

2

تكاليف الإنتاج لا تنطبق على مبيعات الحقل وأسعار المستلزمات ترهق كاهل المزارعين

2



بغداد ما بين الرصافة والجسر

5

السياسات الزراعية أمام تحدي الأمن الغذائي

الظروف تمنع إجراء مسح لمعرفة حصّة كل فرد من السلع الغذائية



3

«الأثار» واليونسكو معاً لوضع مخططات تفصيلية للأضرار التي لحقت بالمباني الأثرية في حلب

5

# سورية تشارك بحدث إقليمي علمي زراعي كبير في سلطنة عُمان حول التربة الصحية والتخلص من ملوحتها

■ تشرين - محمد فرحة:

شاركت سورية في حدث إقليمي كبير مهم أقامته منظمة الأغذية والزراعة؟ الفاو؟ وذلك في سلطنة عُمان، من خلال حضور الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، ممثلة بالدكتورة ماجدة مفلح مديرة الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، والدكتور محمد منهل الزعبي وذلك في الفترة الواقعة بين السابع والثامن من هذا الشهر، بعنوان نحو تربة صحية في منطقة الشرق الأدنى وشمال إفريقيا.

عن هذه المشاركة يقول الدكتور محمد منهل الزعبي مدير إدارة الموارد الطبيعية ونقطة الاتصال مع الشراكة العالمية من أجل التربة في الهيئة العامة للبحوث الزراعية لتشرين: لقد تضمن الحدث عدة قضايا غاية الأهمية تمثلت في اختتام مشروع برنامج التعاون الفني لمنظمة الأغذية والزراعة بشأن تنمية القدرات للإدارة المستدامة لموارد التربة في منطقة الشرق الأوسط ومنطقة الشرق الأدنى وشمال إفريقيا.

ويتابع الدكتور منهل الزعبي: إن الملتقى



الإقليمي المهم هذا عرف بإعلان مسقط بشأن الإدارة المستدامة للتربة بهدف تحفيز الوعي الوطني وتعزيز الإجراءات الملموسة من أجل تربة صحية في المنطقة.

وزاد الدكتور الزعبي: إن الملتقى من خلال المشاركين ركز على سلامة التربة المهدي

الأساسي للزراعة وبالتالي لأمننا الغذائي. وفي كافة دول إقليم الشرق الأدنى وشمال إفريقيا ضمن أهداف وإستراتيجية الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية في سورية.

وأشار الدكتور منهل إلى أن الملتقى تضمن أيضاً ضرورة الحفاظ على النظم البيئية للتربة

من خلال استدامتها وتحسين خصوبتها والوصول إلى ممارسات إدارة التربة الذكية مناخياً بهدف التكيف مع الواقع الحالي من تغير المناخ وتلح التربة وتدهورها وانجرافها. في هذا الخصوص عانت سورية خلال السنوات العشر الماضية من حرب طويلة أدت إلى زيادة في تدهور التربة الأمر الذي أثر بشكل مباشر على الأمن الغذائي في البلاد رغم أننا قمنا خلال هذه الفترة بمعالجة كثير من عمليات تدهور التربة من خلال الاهتمام بصحتها وأنظمة حصاد المياه والزراعة الحافظة والتوصية السمادية وإغناء التربة بالمغذيات العضوية.

كما بينت سورية في هذا الملتقى الإقليمي أنها أقامت تسعة مختبر متخصصة بتحليل التربة فضلاً عن انضمامها إلى الشبكة العلمية لمخابر التربة GOLSOLAN وبناء على وضع الترب في سورية فقد انضمت أيضاً للشراكة العالمية للترب التي تأسست عام ٢٠١٢ لتسهّم في دورها الفعال في مجال تحسين التربة من أجل أمن غذائي وفير وسليم.

## تكاليف الإنتاج لا تنطبق على مبيعات الحقل وأسعار مستلزماتها ترهق كاهل المزارعين

■ تشرين - طلال الكفيري:

بعد أن يصبح إنتاجهم في طور القطف والتسويق، نتيجة عجز المنافذ التسويقية في المحافظة المقصورة على أسواق صغيرة عن استرجار كامل الإنتاج، ما أبقاهم دائمي البحث عن منافذ تسويقية أخرى، لذلك وفي ظل تلك المنغصات الزراعية لم يعد أمام المزارعين سوى العزوف عن إكمال خطتهم الزراعية، لكون نهايتها ستمهر بخسائر مالية لا محالة.

ورغم كل تلك المنغصات التي باتت تشكل؟ حجرة؟ عثرة في وجه الفلاحين، إلا أن الدعم الزراعي الذي من المفترض أن يقدم لهم من وزارة الزراعة واتحاد الفلاحين، ما زال بعيداً عنهم كل البعد.

معاون مدير زراعة السويداء علاء شهيبي بيّن؟ تشرين؟ أن خطة زراعة السويداء لمحاصيل الخضار هي ٩٢٠ هكتاراً وقد نفذت بالكامل فالدعم الزراعي لهم يتم وفق الإمكانيات المتاحة، وأولوية توزيع السماد حالياً هي لمزارعي القمح، ومن ثم لمزارعي الأشجار المثمرة والخضار. مضيفاً هناك الكثير من المزارعين يقومون بتسويق منتجهم إلى سوق هال مدينة السويداء، إلا أن السوق لا يستهلك كامل إنتاج المحافظة من الخضار، ما يدفع بعض المزارعين للذهاب بإننتاجهم إلى سوق هال مدينة دمشق، لافتاً إلى أن توزيع مادة المازوت لزوم تشغيل المولدات الخاصة بالأبار الزراعية، التوزيع يتم وفق الخطة الزراعية المقررة فهناك الكثير من الفلاحين يتجاوزون الخطة، وبالتالي ليس من أحقيتهم الحصول على مادة المازوت.

بدوره أكد نائب رئيس اتحاد فلاحي السويداء طلال الشوفي أن ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج شكل وبكل تأكيد انعكاسات سلبية على المزارعين و المستهلكين في آن واحد، لأن زيادة تكاليف الإنتاج ستؤدي إلى زيادة أسعار المنتجات الزراعية سواء خضاراً أو فواكه في السوق المحلية، والخاسر هنا هو الفلاح الذي يبيع بأقل من سعر التكلفة، إضافة للمستهلك الذي يشتري من البائع أو التاجر وليس من الفلاح مباشرة بأسعار مرتفعة.

باتت الأسعار الكاوية لمستلزمات الإنتاج الزراعي بدءاً من البذار وانتهاءً بأجور الحراثة، تقف حجر عثرة أمام عجلة العملية الزراعية في السويداء، ولاسيما الخضار بشقيها الشتوي والصيفي، ليصبح كار الزراعة وللأسف الشديد مجرد مغامرة مادية لا أكثر، لكونها لم تعد تحقق الربحية المرجوة منها.

واقف زراعة الخضار المرير، وارتفاع أسعار مستلزماته أبقى المزارعين وحسبما أشار عدد منهم لـ؟ تشرين؟ أمام خيارين أحلاهما مر، فإما الإحجام عن زراعة أراضيهم، وبالتالي تركها بوراً، وإما؟ المجازفة؟ مادية وزراعتها، وتحمل تلك التكاليف المثقلة لكاهلهم، والتي سينتج عنها في نهاية المطاف ديون مالية من المحتمل أن يقفوا عاجزين عن سدادها في نهاية الموسم. كيف لا وأسعار مستلزمات الإنتاج أصبحت تساوي أضعاف المبيع، فمن يتبعها سيلحظ أنها في سباق مع الزمن فمثلاً وصل سعر ظرف بذار البندورة إلى نحو ٣٠٠ ألف ليرة يكفي لزراعة دونم واحد فقط، و سعر ظرف بذار البطيخ نحو ٢٥٠ ألف ليرة، ناهيك بأجور الفلاحة التي وصلت إلى ٥٠ ألف ليرة للدونم الواحد، ولتأتي أسعار الأسمدة التي ارتفعت مؤخراً؟ لتزيد في طنبور الغلاء نغماً؟ حيث وصل سعر طن اليوريا في الأسواق المحلية إلى ٦ ملايين ليرة، إضافة لوصول سعر المتر المكعب من السماد العضوي إلى نحو ٤٥٠ ألف ليرة، ولتبقى تكاليف اليد العاملة وأجور النقل التي حلت هي الأخرى بشكل غير مسبوق وأصبحت تحتاج إلى ميزانية مالية كبيرة ولاسيما بعد أن وصلت أجور السيارات الناقلة للإنتاج من السويداء إلى سوق هال مدينة دمشق إلى نحو ٦٠٠ ألف ليرة، عدا عن الكمسيون الذي يتقاضاه القائمون على السوق من الفلاحين.

ولتبقى معاناتهم مع تسويق المنتج هي الأهم ولاسيما

## ترخيص مؤقت للمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر في طرطوس لتنظيمها وضمان استمرارها

■ تشرين - رفاه نيوف:

تضم محافظة طرطوس عدداً كبيراً من المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر التي تعمل بشكل غير منظم ومرخص، وذلك بسبب عدم قدرة أصحاب المشروعات على دفع تكاليف التراخيص التي تفوق قدرتهم.

وفي هذا الصدد أكدت مدير فرع هيئة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بطرطوس ورود سليمان لـ؟ تشرين؟ أنه بهدف تنظيم تلك المشروعات وتقديم الدعم اللازم لاستمرارها عملت الهيئة وبالتعاون مع محافظة طرطوس على إيجاد حل قانوني، يتمكن من خلاله من نقل المشروعات غير المنظمة والتي تعمل في الظل إلى مشروعات منظمة، وذلك من خلال توقيع مذكرة تفاهم بين الهيئة ومحافظة طرطوس يوم الخميس الماضي.

وأشارت سليمان إلى أن هذه المذكرة تمنح المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر والمهين اليدوية والتراثية ترخيصاً مؤقتاً لمدة عام، باستثناء المشروعات الخاصة بأحكام البلاغات الصادرة، إضافة إلى دليل إجرائي لمنح هذا الترخيص والذي سيتم من الوحدات الإدارية المعنية تحت إشراف المحافظة وفرع الهيئة بطرطوس بشكل مجاني.

وبيّنت سليمان أن هذه الخطوة ستعكس إيجاباً من حيث زيادة عدد المشروعات المنظمة، وبالتالي ستكون لها فرصة الاستفادة من خدمات أكبر، إضافة لضمان استمرارها وعدم إغلاقها.

## السياسات الزراعية أمام تحدي الأمن الغذائي

# الظروف الراهنة عرقلت إجراء مسح لمعرفة حصة كل فرد من السلع الغذائية..



■ تشرين - ميليا اسبر

تؤثر العديد من السياسات الزراعية في نوعية وكمية الإنتاج الزراعي، عملية اتخاذ القرارات لدى المزارعين، حيث يشكل إنتاجهم الإجمالي العرض الوطني من المنتجات الزراعية التي تساهم في تحقيق الأمن الغذائي، من خلال سياسات التخطيط والتسعير والسياسات المتعلقة بتأمين مستلزمات الإنتاج وتسويق المحاصيل الاستراتيجية، وخاصة منها المرتبط بالأمن الغذائي، كمحصولي القمح والشوندر الزراعية في وزارة الزراعة المهندس رائد حمزة في حديث خاص لـ«تشرين».

كالأزمة الروسية الأوكرانية، وجائحة كوفيد ١٩ وانعكاساتها على الأسعار العالمية وحجم الإمداد، منوهاً إلى أن هذه العوامل مجتمعة أثرت في مستويات الأمن الغذائي على المستوى الوطني، وأن السياسات الزراعية ركزت خلال العقود الماضية على تقديم الدعم المباشر وغير المباشر للقطاع الزراعي، وكذلك البحوث الزراعية، وحافظت أيضاً تلك السياسات على دور الدولة في توزيع الموارد مع إفساح المجال للفعاليات الخاصة في الإنتاج والتسويق، حيث أدت السياسات المتبعة إلى نتائج إيجابية ساهمت في تطوير القطاع الزراعي وتحقيق الاكتفاء الذاتي، والانتقال من الندرة إلى الوفرة وزيادة مساهمة القطاع في إجمالي الناتج المحلي، كما ساهمت في التنمية الريفية من خلال مشروعات استصلاح الأراضي وتطوير البنى التحتية كالطرق الزراعية وخدمات الإرشادية والبيطرية.

### تخطيط لمحاصيل استراتيجية

ولفت حمزة إلى أن الاقتصاد الزراعي اعتمد منذ السبعينيات نظام التخطيط المركزي، وبدأت الحكومة تتجه نحو التخطيط التشاركي وبشكل تدريجي منذ الخطة الخمسية السادسة (١٩٨٦-١٩٩٠) وانعكس ذلك على الخطط السنوية التي تميزت باعتماد النهج التشاركي والتخطيط اللامركزي، وضمن هذا التوجه يتم التخطيط على مستوى المحاصيل الاستراتيجية، التي تتضمن القمح والقطن والشوندر السكري والتبغ، إضافة إلى بعض المحاصيل الرئيسية كالشعير والبطاطا والبندورة، ومؤخراً الذرة الصفراء، أما بقية المحاصيل فيتم التخطيط لها على مستوى المجموعات، التي تتضمن مجموعة الخضار الشتوية والصفيفية، المحاصيل الزيتية، وأيضاً البقولية الغذائية، وكذلك المحاصيل العلفية. وذكر أنه خلال الأونة الأخيرة، ونتيجة تراجع القوة الشرائية للمواطنين وزيادة تكاليف الإنتاج، طرأ تغير على حصة الفرد من هذه السلع، ونظراً لغياب مسوحات دقيقة لتحديد عدد السكان يصعب تحديد التغير الحاصل في حصة الفرد التي تحتاج إلى إعادة مسح دخل ونفقات الأسرة، وأيضاً تنفيذ التعداد الشامل لعدد السكان الذي يصعب تنفيذه في الوقت الراهن نتيجة الظروف الحالية التي تمر بها البلاد.

### تحقيق تنمية مستدامة

أما عن دور السياسات الزراعية في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد فيقول حمزة:

### تحقيق الاكتفاء الذاتي

وأشار حمزة إلى أن هذه السياسات وما يرتبط بها من إجراءات ساهمت في تحقيق الاكتفاء الذاتي لحزمة كبيرة من السلع الزراعية، وقد لعبت سياسات الدعم والخدمات المساعدة، كالتأمينات البحثية والخدمات البيطرية والإرشادية، وأيضاً التمويل الزراعي، دوراً في زيادة معدلات الإنتاج بشكل كبير، لافتاً إلى أنه بشكل عام تركزت السياسات الزراعية على تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها: تحقيق مساهمة فعالة للقطاع الزراعي في إجمالي الناتج المحلي، وفي الاستقرار الاقتصادي، من خلال زيادة الإنتاج وتوفير المزيد من فرص العمل المنتج، إضافة إلى زيادة معدلات الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية الرئيسية، وتضيق الفجوة الغذائية، وتحسين الميزان السلعي الغذائي بتنمية الصادرات وإقلال الواردات، وأيضاً تحقيق التكامل بين القطاع الزراعي والقطاعات الاقتصادية الأخرى.

### مشاركة القطاع الخاص

وبين حمزة أنه خلال العقود الماضية شهدت السياسات الزراعية تحولاً تدريجياً نحو زيادة مشاركة القطاع الخاص كشريك أساسي في عملية التنمية الاقتصادية في حوكمة القطاع الزراعي، ولاسيما فيما يتعلق بالتسويق وتأمين مستلزمات الإنتاج والتمويل، حيث برز دوره وتوسعت دائرة مشاركته بشكل أكبر خلال الأونة الأخيرة بعد تداعيات الحرب الإرهابية والإجراءات القسرية، التي قيدت دور المؤسسات الحكومية في تأمين مستلزمات الإنتاج من الأسواق الخارجية، كالأسمدة والمبيدات والطاقة وتحويل الأموال لتغطية فواتير الاستيراد، هذا الأمر أدى إلى ارتفاع كبير في تكاليف الإنتاج وأسعار السلع الغذائية نتيجة التضخم، ليس بسبب سعر الصرف فقط بل أيضاً لأسباب أخرى، منها التبدلات السياسية والاقتصادية على المستوى العالمي

## مدير السياسات الزراعية: نسعى إلى أن يكون القطاع الزراعي قطاعاً تنافسياً تنموياً

الاستراتيجية الأساسية للسياسات الزراعية، حيث لا تزال قائمة لتحقيق الأمن الغذائي وزيادة مساهمة القطاع في الاقتصاد الوطني، مؤكداً أن السياسات الزراعية تسعى إلى أن يكون القطاع الزراعي قطاعاً تنافسياً تنموياً، يساهم بشكل فعلي في تحقيق التنمية الشاملة، وخاصة في المناطق الريفية، وإيجاد توازن بين الريف والحضر يحد من هجرة سكان الريف.

### صعوبات

أما عن الصعوبات والمعوقات الأساسية التي تقف عائقاً أمام تنفيذ خطة المديرية، فقد ذكر حمزة أن مديرية السياسات الزراعية تعاني تغييرها من المؤسسات من نقص في عدد الكوادر الفنية المؤهلة والمدرّبة على تحليل السياسات، نتيجة ما فرضته الحرب، وكذلك حرمان الكوادر الجديدة من تلقّي التدريب المتخصص والنوعي، إضافة إلى تعليق الكثير من علاقات التعاون مع المراكز البحثية والجامعات العالمية التي كان المركز قد بناها خلال فترة ما قبل الحرب، كما ساهمت عملية حظر التكنولوجيا عن سورية في عدم تطوير منهجيات التحليل وتقييد استخدام البرمجيات المهمة في عمليات التحليل والنمذجة وغيرها، إضافة إلى نقص البيانات، ولاسيما تلك التي تصدر عن المسوحات الشاملة التي يصعب تنفيذها حالياً.

وختم حمزة بأن رفع مستوى الاقتصاد الزراعي هو عمل تشاركي بين جميع الجهات، سواء على مستوى وزارة الزراعة أم على مستوى بقية الجهات، فهو مبني على التعاون وتبادل الخبرات والمعرفة بين كل الجهات، وهذا ما نسعى إليه من خلال بناء جسور تعاون مع الآخرين، ولا يمكن لأحد بمفرده رفع مستوى الاقتصاد الزراعي أو الاقتصاد الكلي.

إن التنمية المستدامة لا تتعلق بقطاع بحد ذاته، حيث تساهم التنمية الزراعية في التنمية الشاملة من خلال تطوير وتنمية القطاع الزراعي، لكونه قطاعاً له ارتباطات ببقية القطاعات فيما يتعلق بمدخلات الإنتاج ومخرجاته، لافتاً إلى أن القطاع الزراعي يعد من القطاعات الاقتصادية المهمة من حيث تأمين فرص العمل التي يحققها، وتأمين المواد الأولية للقطاع الصناعي ومساهمة الفعالة في التجارة الخارجية التي بلغت بالمتوسط ٥٠٪ من إجمالي الصادرات، حيث وصلت نسبة التشغيل إلى ما بين ٢٥-٣٠٪ من إجمالي عدد المشتغلين، وتراجعت هذه النسبة خلال سنوات الحرب الإرهابية نتيجة الهجرة الداخلية والخارجية، علماً أن القطاع الزراعي يساهم في تحقيق الأمن الغذائي كأحد أركان التنمية المستدامة، ويعد الأمن الغذائي أحد الأهداف الاستراتيجية للقطاع الزراعي.

### تحتاج إلى تقييم

وبين حمزة أن السياسات الزراعية تحتاج بشكل عام إلى مراجعة دورية، وأيضاً تقييمها وتحديد مدى ملاءمتها للمتغيرات الحاصلة على المستويين المحلي والعالمي من أجل مواكبة التطورات الحاصلة، فالسياسات يجب أن تتمتع بالديناميكية من حيث الأهداف

## حظر التكنولوجيا عن سورية ساهم

في عدم تطوير منهجيات التحليل وتقييد استخدام البرمجيات المهمة في عمليات التحليل والنمذجة

## لا حلول شافية في الأفق

## شلل الحركة العمرانية يفاقم ضائقة السكن والإيجارات

تشرين وليد الزعبي

أصاب الحركة العمرانية حالة من الشلل شبه التام، وأصبح من الندرة مشاهدة تشييد أبنية جديدة سواء أكانت سكنية أم تجارية، وعلى ما يبدو أن العوامل المسببة كثيرة يتصدرها الارتفاع المهول لأسعار مواد البناء، وقلة الطلب على الشقق السكنية لانعدام القدرة الشرائية لأغلبية المواطنين المحتاجين للسكن، حتى إن الأبنية المشيدة على العظم لا تلاقي حركة إكساء من أصحابها لتكاليفها الباهظة أيضاً، وهذا ما زاد من تفاقم مشكلة السكن وضاعف أجور البيوت إلى حدود خيالية، كما أرخى بظلاله الثقيلة على ضعف أو توقف عمل الكثير من الحرف والمهن والمقاولين والعمالة على اختلافها وتنوعها في مجال البناء.

## تفاقم الإيجارات

إن امتلاك محدود الدخل منزلاً في ظروفنا الراهنة بات من الأحلام صعبة المنال لأسعارها الفلكية السائدة، فيما المعاناة على أشدها من التصاعد المتسارع لإيجارات الشقق السكنية، حيث إنها لغير المفروش منها باتت بقيم تفوق ضعف أو ضعفي دخل الموظف وأحياناً أكثر، ولا أحد يعلم كيف السبيل إلى رفع تلك المعاناة.

## نشطت ثم خبت

بعد عام ٢٠١٨ نشطت حركة البناء في المحافظة بشكل ملحوظ، حيث شيّدت العديد من الأبنية السكنية، وكان أفضل النشاط في عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١، ويعيد متابعون ذلك إلى أن أسعار المقاسم المعدة للبناء داخل التنظيم كانت محمولة وكذلك الأمر بالنسبة لأسعار مواد البناء وفي مقدمتها الحديد والإسمنت، كما كان هناك إقبال معقول على الشراء، حيث إن المقاول كان يبيع معظم الشقق وخاصة منها الأرضية وفي الطابقين الأول والثاني فني بعد الترخيص وبدء الحفر مباشرة، وبذلك تصبح لدى المقاول سيولة مالية تمكنه من تشييد البناء بسرعة، وتتيح له بالتوازي شراء مقاسم أخرى والبدء بإجراءات الترخيص للبناء عليها أيضاً في متتالية تكرر وتسير بوتائر جيدة.

لكن المشكلة وفق متعهدي البناء، بدأت بالظهور منذ مطلع عام ٢٠٢٢ بعد تفاقم حالة التضخم، حيث استعرت أسعار مقاسم الأرض بشكل كبير وكذلك أسعار مواد البناء، ما حلق بالتالي بأسعار الشقق السكنية وجعل من الصعب بيعها لقلّة الطلب عليها مع ضعف القدرة الشرائية لعامة الناس، وأشار متعهدو البناء إلى أن شراء الشقق الآن محدود جداً يقتصر على ميسوري الحال داخل البلد وعلى المغتربين، حيث إن الأخيرين لا يعينهم التضخم أو يؤثر عليهم لأن دخلهم يجاري التضخم.

## ضيق جبهات العمل

لم يخف رئيس نقابة المقاولين في درعا شحادة الطلب قلق المقاولين من ضعف جبهات العمل الذي تسبب بتعطّل ورشهم بما تضمه من



عمال وآليات، لافتاً إلى أن هذا الضعف لا يقتصر على القطاع الخاص بل لدى جهات القطاع العام أيضاً، وذكر أن عمالة كبيرة تضررت من وراء ذلك وتأثر وضعها المعيشي ودفعها للبحث عن مجال عمل آخر لتأمين مصدر رزق لأسرها. وتطرق إلى أن أسعار الأراضي المعدة للبناء ارتفعت كثيراً وخاصة في ظل قلتها، حيث إن المخطط التنظيمي المعمول به في مدينة درعا - على سبيل المثال - امتلأ بنسبة كبيرة وما بقي من مقاسم ضمنه محدود جداً، مطالباً بضرورة الإسراع بإنهاء توسع المخطط التنظيمي لها، ولاسيما في منطقة المفطرة وشمال طريق طفس وكذلك في منطقة الكاشف الشمالي لكونهما تتيحان مقاسم معدة للبناء بأعداد ليست بقليلة. وأشار إلى عدم استقرار أسعار مواد البناء، فهي لا تقف عند حدّ وبارتفاع متسارع ومستمر، وعلى سبيل المثال يصل سعر الطن الواحد من الحديد الآن إلى ٦.٨ ملايين ليرة ومن الإسمنت ٨٠٠ ألف ليرة وهو سعر كبير جداً وقابل للارتفاع، علماً أن تسارع ارتفاع الأسعار يتسبب بخسائر للمقاولين وخاصة أثناء تنفيذ مشاريع للقطاع العام، كما أن البيع المسبق للشقق السكنية قبل انتهائها يتسبب بمشكلات بين المقاول وبين من اشتروا الشقق، وذلك نتيجة تبدلات الأسعار وارتفاع تكاليف البناء أثناء إنشائه وأكثر من مرة.

## الأتعاب تضاءلت

معروف أن ترخيص أي بناء لا يتم إلا بعد إعداد ودراسة المخططات الهندسية بمختلف أنواعها من معمارية وإنشائية وكهربائية وميكانيكية وتصديقها بعد تدقيقها من نقابة المهندسين ومن ثم الإشراف على تنفيذها، وكل ذلك مقابل أتعاب تشكل مصدر دخل للمهندسين،

## العمالة تضررت

وحال تضرر العمالة في قطاع البناء لم يقف عند ما سبق بل طال آخرين، وهذا ما بيّنه المهندس صالح القيق رئيس نقابة عمال البناء والإسمنت في درعا، حيث ذكر أن عمال تركيب البلاط والسيراميك والرخام والحجر والبلوك، إضافة إلى عمال التمديدات الكهربائية والصحية والحدادة والنجارة والدهان وغيرهم من الذين يعملون في مجال البناء وهم بأعداد كبيرة جداً تضرروا كثيراً بسبب ضعف جبهات عمل القطاع الخاص حيث أثر ذلك في مصدر معيشتهم وأسرهم.

## انخفاض حادّ

إن المثال الأبرز على ركود الحركة العمرانية يمكن أن توضحه معطيات مجلس مدينة درعا، حيث إن هذه المدينة كمركز محافظة تتصدر مشهد تجارة البناء للأغراض السكنية.

وهنا ذكر المهندس نعيم الجاحد مدير الشؤون الفنية في المجلس المذكور أن رخص البناء تراجع بشكل حادّ، وبالأرقام فإن عدد الرخص تراجع من ١٠٠ عام ٢٠٢٠ إلى ٧٨ عام ٢٠٢١ وإلى ٢٣ عام ٢٠٢٢، ومنذ بداية العام الجاري وحتى الآن لم تمنح سوى رخصتي بناء اثنتين، وذلك ما تسبب بانخفاض إيرادات المجلس التي كانت تساعد في أعمال الصيانة الدورية لآليات النظافة والإطفاء وتساهم في تنفيذ بعض المشاريع الخدمية.

وحسب الجاحد فإن هذا الانخفاض بعدد رخص البناء يعود إلى ارتفاع أسعار الأرض وارتفاع تكاليف مواد البناء بسبب الحصار المفروض على البلاد، وكذلك ارتفاع رسوم الترخيص بعد أن صدر القانون المالي للوحدات الإدارية رقم ٣٧ الصادر بتاريخ ٢٩/١٢/٢٠٢١، حتى تسويات مخالفات البناء أصبح يتم استيفاء الرسوم عنها حسب القيم الرائجة وبما يعادل تكلفة الرخصة أو ما يزيد عليها أحياناً.

## هل من حلول؟

قد لا تبدو في الأفق القريب حلول شافية مع استمرار الحصار الجائر والتضخم وضعف القوة الشرائية، لكن حتى تحدث انفراجة على تلك الصعد ينبغي عدم البقاء في موقف المتفرج، إذ يمكن التخفيف من حدة المشكلة عبر الإسراع بتوسيع المخططات التنظيمية لإتاحة الكثير من مقاسم الأرض الجديدة بشكل يخفف من لهيب أسعارها، توازياً مع التشجيع على إعادة ترميم الأحياء السكنية المتضررة من جراء الحرب من خلال دعم أصحابها بقروض ميسرة وخاصة في مدينة درعا، ولا بأس في تحفيز انطلاقة جديدة منضبطة بعيداً عن الفساد والشبهات للجمعيات السكنية لكونه يمكن تشييدها على أراضٍ زراعية خارج المخططات التنظيمية ما يوفر كثيراً من التكاليف، لكون قيمة تلك الأراضي الزراعية لا تعادل عشر قيمة الأراضي داخل التنظيم، والمهم أيضاً إعادة النظر في رسوم الترخيص والتسويات وتخفيضها إلى الحدود المحمولة.

## قلة الطلب

إن الركود طال أصحاب المنشآت الحرفية الخاصة بالمنجيات الإسمينية، حيث بيّن رئيس الجمعية الحرفية للمنتجات الإسمينية خالد الرفاعي أن الطلب على المواد التي تنتجها حرف البلوك والبلاط والقساطل البيتونية تراجع بشكل حادّ، الأمر الذي قلّل من دخل أصحاب تلك الحرف ودفعهم إلى تخفيض عدد العمالة لديهم ما أضر بمصدر معيشتهم، لافتاً إلى أن هذا القطاع يشغل أيديّ عاملة كثيرة، حيث إن عدد أصحاب المنشآت الحرفية للمنتجات الإسمينية المنتسبين للجمعية يصل إلى ٦٣٠ حرفياً، وهؤلاء يشغلون لديهم أعداداً ليست بقليلة من العمال.

ارتفاع أسعار مواد البناء والأراضي أضعف جبهات العمل وانعكس سلباً على المهندسين والمقاولين

## «الآثار» واليونسكو معاً لوضع مخططات تفصيلية للأضرار التي لحقت بالمباني الأثرية في حلب

■ تشرين-سناء هاشم

بدأت وزارة الثقافة المديرية العامة للآثار والمتاحف أعمال توثيق الأضرار في المباني الأثرية في محافظة حلب والتي حصلت نتيجة الزلزال.

مدير آثار حلب الدكتور صخر علبي أكد في تصريح له «تشرين» أن فريقاً وطنياً مختصاً من المديرية العامة للآثار برفقة خبير فرنسي يعمل حالياً في القلعة على توثيق الأضرار بدقة وتحديد سبل التدخل ليصار إلى إعادة الترميم. ولفت علبي إلى أن هناك تواصلًا وتعاونًا مع أعضاء منظمة اليونسكو بهذا الخصوص.. من جهته ذكر مدير قلعة حلب، أحمد الغريب، له «تشرين» أن الأعمال التوثيقية التي يقوم بها حالياً خبراء الآثار، تتضمن كمرحلة أولى رفعاً وتوثيقاً ثلاثي الأبعاد لأضرار القلعة وبعض المواقع في المدينة القديمة.. وأضاف: «تتركز أعمال التوثيق على إنجاز مخططات دقيقة وتفصيلية للتصدعات والتشققات والانهيئات داخل قلعة حلب ومباني المدينة القديمة من خلال الرفع الطبوغرافي



وشملت قلعة حلب التي تعود إلى العهد الأيوبي والمملوكي للوقوف على ما فعله الزلزال ببعض مواقعها وتقرير التدخل الإسعافي. أضرار كبيرة في قلعة حلب.. ولفت الغريب إلى أنه تمت معاينة مدخل القلعة والذي تضرر بشكل

واستخدام الفوتوغراممري والصور الجوية بهدف الحصول على المخططات اللازمة لإعداد دراسات الترميم وأماكن التدخل الإسعافي.. وبين الغريب أن وفداً من منظمة اليونسكو رافقه عدد من خبراء الآثار، كان قد قام بجولة قبل أسبوعين

كبير نتيجة الزلزال، وأصبح في حالة إنشائية تنذر بالخطر على السلامة العامة للزوار، وقد حدثت في المدخل تصدعات وهبوط بسقف القوس الوترية الحامل لبلاط مدخل البرج المتقدم، وهو باب القلعة الرئيس فضلاً عن تشققات ببلتك المدخل.

كما لفت مدير القلعة إلى أنه تمت معاينة منذنة الجامع الأيوبي التي أصابتها تصدعات عميقة مع خلوع وميول واضح للمنذنة ما يستدعي التدخل الإسعافي لإنقاذها، كما انهيار جوسق المنذنة من الأعلى والذي يتألف من قبة مدببة محمولة على رواق.. وتابع مدير قلعة حلب مشيراً إلى الثكنة العثمانية التي تداعت واجهاتها الجنوبية والشمالية وسقوط أجزاء منها فضلاً عن سقوط جزء من سقفها من الغرب، كما انهيارت أجزاء كبيرة من مبنى صومعة الطاحونة العثمانية. وأيضاً تمت معاينة السور الدفاعي للقلعة من الداخل والوقوف على الأضرار التي لحقت ببعض الأبراج الدفاعية، والتي تستدعي التدخل أيضاً لإسعاد هذه المباني والحيلولة دون انهيارها. كما تمت معاينة مدخل قاعة العرش والنظر في التصدعات التي حدثت لمدخل القاعة الملكية.

## بغداد ما بين الرصافة والجسر

■ تشرين-د.رحيم هادي الشمخي:



ما أجمل بغداد، وما أحلاها، ما أسعدها من مدينة عربية، بناها عاشقها أبو جعفر المنصور، لتكون رمزاً عربياً على نهر دجلة، احتضنت العلماء وأعمدة القوم من كل حذب وصوب، أصبحت منارة للعلم والأدب والرحالة، في شارع الرشيد وقف باني مجدها (هارون الرشيد) لقول كلمته المشهورة: «بغداد ما أجملها مدينة وما أكثر مدارسها التي عنيت بالعلم والفقه والبلاغة، جذبت آلاف الدارسين إليها لينهلوا من معارفها فنون الأدب والثقافة». بغداد أم الدنيا وأيقونة الحضارة، علمت البشرية كل مفاخر التقدم الحضاري، كان الخليفة المأمون شاعراً يكتب كل صنوف الشعر العربي، وإلى جانبه شعراء وأدباء وفلاسفة مثل أبي نواس وأبي العلاء المعري والبحتري وقد شكل مجلساً للشعراء وتنقيح الكتب التي يتم تأليفها والترجمة في لغاتها في الحاضرة العربية بغداد التي وصفها الشاعر الكبير (علي بن الجهم) قائلاً:

عيون المها بين الرصافة والجسر

جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

ولبغداد وعاشقها الممجد هارون الرشيد إنجازات أدبية وعلمية، فقد بنى المدرسة المستنصرية وأكمل أقسامها الدراسية الخليفة (المستنصر بالله) العباسي، حيث أمها الكثير من الطلاب من خراسان وسمرقند والصين والهند ومصر والشام وبلاد فارس والروم يتعلمون فيها أبجدية الحرف العربي، والمعارف العلمية والأدبية والفلسفة وأصول الدين، وكان شارع المتنبي أكبر شوارع بغداد لبيع الكتب النادرة، ينهل منها طلاب العلم دراساتهم.

هذه بغداد، قال عنها الشعراء والأدباء ما شاؤوا ما بين الرصافة والجسر، والرصافة الجانب الأيمن على نهر دجلة، والجانب الأيسر (الكرخ)، ويربط الجانبين (الجسر) الذي بناه الخليفة (أبو جعفر المنصور)، كما قام الخليفة هارون وابنه

هذه هي بغداد والنخيل حولها يحكي قصة وطن هو العراق الذي كان منبت الفكر العربي، ولنا أجمل القول في قصيدة الشاعر محمد مهدي الجواهري عن العراق وأهله:

سألتني عن العراق وقالت:

قد سمعت أن العراق جميل

قلت يا ليندا لا تثيري شجوني

فحديثي عن العراق طويل

تلك أرض سماؤها مثل عينيك صفاء

وماؤها سلسبيل

الجنان المعلقات وعدن في رباها

وفي رباها النخيل

فاعذريني إن لم ترق لي أرض

بعد أرضي.. أو عزّ عندي البديل

المأمون ببناء خمسة جسور أخرى على نهر دجلة، قالت الدكتورة (بنت الشاطي) عائشة عبد الرحمن في حق بغداد:

نادي لهيف الهوى بغداد ناديني

ومن ماء دجلة يا بغداد روني

من قصيدة لها ألّفها في مهرجان المربد الثاني في بغداد..

وقال مصطفى جمال الدين:

بغداد ما اشتبكت عليك الأعصر

إلا ذوت ووريق عمرك أخضر

لكن بغداد لن تنسى لياليتها الحالمة وحاناتها الساھرات،

وألق ما تكنه من الحب لكل المدن العربية، وإلى جانب ذلك كانت

بغداد عصية على الذين هاجموا واحتلوا وأحرقوا كتبها في

نهر دجلة، فهي تنهض من كبوتها وتلاحق عدوها الأبدى بكل

شجاعة المتحدي لأعداء الحياة.

# هلح ما بعد الزلزال.. المهدئات تخضع للرقابة الصارمة.. وإقبال على المستحضرات النباتية لتخفيف الأرق والتوتر

■ تشرين - آلاء هشام عقدة

يبدو أن وسائل التواصل التي تنقل نبوءات الكوارث، كانت ذات أثر بالغ وبلغ فعلا على مستوى إحداث رضوخ نفسية ومعنوية لدى المواطن.. ويعاني أغلبية أهالي محافظة اللاذقية من الذعر، بعد كارثة الزلزال، رغم عدم تعرضهم للأذى الجسدي، فحالة القلق والاضطراب لاتزال تسيطر عليهم نتيجة خوفهم على أنفسهم وأهلهم، بالتوازي مع تكرار الهزات الأرضية، واقع الحال الذي دفع البعض لتناول أدوية ومهدئات لأنهم باتوا غير قادرين على النوم وممارسة حياتهم بشكل طبيعي كالسابق.



## إقبال على المهدئات

أكد عدد من الصيادلة الذين التقنهم «تشرين» في مدينة اللاذقية زيادة الإقبال على شراء المهدئات المسموحة والخفيفة، خاصة أن معظم الأشخاص باتوا يعانون من الأرق واضطرابات النوم وحالات الهلع من أبسط الأمور، مبينين أن هناك أدوية ومهدئات قوية لا تصرف إلا بوصفة طبيب إذا كانت ضمن الأدوية الممنوعة، وهناك بعض الأدوية الخفيفة التي تحتوي على اللافتندر والأعشاب مسموح تداولها من دون وصفة طبيب. وبين الصيادلة أن تعاطي مثل هذه المهدئات الخفيفة يحسن من النوم ويرخي الأعصاب، وبالمقابل يحذرون من أنه من الممكن أن يحصل عند بعض المرضى رد فعل سلبي في حال تم إيقافها، وبعض الحالات ممكن أن يحصل عندها خمول وتعب مستمران وتخليط ذهني.. ويشير هؤلاء إلى أنواع الأدوية تخفف من التوتر ومسموح تعاطيها، مثل المستحضرات النباتية التي تخفف من التوتر. وأشار الصيادلة إلى وجود حالات أصبح لديها شعور بالغثيان والدوخة وهو شعور طبيعي بعد الزلزال ومستمر عند

والمسوح من دون وصفة طبية يعطى بشكل عادي كمضاد أرق وبعضها ليس له مشكلات سواء على المدى القريب أو البعيد. وأكد سليمان أنه لم يرد إلى النقابة معلومات أو وصفات أكثر من المعتاد حول زيادة الطلب على المهدئات القوية سواء في المستودعات أو كصيدليات، واستدرك: من الممكن أن تكون هناك حالات تمت مراجعتها للمشافي، فحالات كهذه تتم معاينتها وإعطائها دواء في المشافي أكثر من الصيدليات. وبين سليمان أن أغلبية الوصفات حالياً لعلاج الدوخة والدوار الدهليزي بكثرة وهو وضع طبيعي بعد كارثة الزلزال ويحتاج المريض شهراً من العلاج ليستقر وضعه وخصوصاً لمثل هذه الحالات، مشيراً إلى وجود ١٣٥٠ صيدلية موزعة بين الريف والمدينة، وفي حال كان الطلب على المهدئات الخفيفة المسموحة في صيدلية معينة بكثرة نتيجة إغلاق بعض الصيدليات في أماكن معينة نتيجة الزلزال أمر لا يشير إلى زيادة الطلب وإنما هو أمر عادي نتيجة إغلاق عدد من الصيدليات في مكان معين واتجاه المرضى للشراء من صيدلية معينة.

الكثيرين وتم وصف أدوية مثل بالسيناريزين والديمينهيدرنات لمعالجة دوار الحركة أو دوار ما بعد الزلزال والطلب كثير عليها.

## شعور دائم بالهزة

بدوره، بين أحد المواطنين أنه تناول دواء من مستخلصات طبيعية لعلاج شعور الهزة والدوخة وشعر بتحسّن كبير، وأضاف: لم أتناول أدوية تسبب إدماناً مع إنني في بعض الأوقات كنت أشعر بحاجتي لمثل هذه الأنواع من الأدوية، ولكن لمعرفتي بمدى خطورة التعامل مع مثل هذه الأدوية ابتعدت عنها وفضلت استخدام مستخلصات طبيعية.

## الوصفات الطبية بالحد الطبيعي

من جهته، بين الدكتور ياسر سليمان عضو نقابة صيادلة اللاذقية لـ«تشرين» أن نقابة الصيادلة ووزارة الصحة حذرت في موضوع تداول الناس المهدئات القوية، إذ إنه من الممنوع تداولها من دون وصفات طبية، مضيفاً: من الممكن أن يكون هناك تداول للمهدئات العادية وإقبال عليها وهو أمر لا يخضع للرقابة

# إدمان المراهقين على الوجبات السريعة يؤثر في تحصيلهم الدراسي

■ تشرين - دينا عبد

تساعد التغذية الجيدة مع ممارسة التمارين الرياضية المنتظمة في الحفاظ على وزن صحي، مع تقليل خطر الإصابة بالأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والسكري والسمنة المفرطة، ومع ذلك ينصح اختصاصيو التغذية بعدم الإدمان على تناول الوجبات السريعة، لأن ذلك سيؤثر في مستوى التفكير والتركيز أثناء الدراسة، وستكون له آثار سلبية على الصحة العامة للجسم.

د. نور الصبان (اختصاصية التغذية) بينت في حديث مع «تشرين» أن الوجبات السريعة هي الأطعمة والمشروبات غير المرغوبة، وتكون ذات قيمة غذائية منخفضة

بالفيتامينات والمعادن والألياف، ومرتفعة في السعرات الحرارية والدهون والسكريات والعناصر الغذائية المهمة، التي يفترق إليها الجسم.

كما أن تناول الوجبات السريعة أو الإدمان عليها، وخاصة من قبل المراهقين يؤدي إلى زيادة مخاطر الإصابة بالسمنة، والأمراض المزمنة وأمراض القلب والأوعية الدموية، ومرض السكري من النمط الثاني ومرض الكبد الدهني غير الكحولي، وبعض أنواع السرطان، علاوة على ذلك يمكن أن يكون للمحتوى المحدد للعديد من الأطعمة السريعة آثار جانبية سلبية على الجسم، كما يمكن أن يؤدي تناول الوجبات السريعة إلى الصداع لأنها تحتوي على نسبة عالية من الصوديوم.



وقد يؤدي تناول كميات كبيرة من الوجبات السريعة إلى زيادة خطر الإصابة بالاكنتاب، وحددت اختصاصية التغذية أن مرة كل شهر يتناول فيها الشخص وجبة واحدة، لم تؤثر فيه بنسبة كبيرة، إنما الإدمان عليها سيؤدي إلى تعطيل

معظم أجهزة الجسم، وخاصة الذاكرة حيث سيصاب المدمن على هذه النوعية من الأطعمة بضعف التركيز، لأن الوجبات السريعة مملوءة بالكربوهيدرات الفارغة، ما قد يؤدي إلى زيادة نسبة السكر في الدم ومقاومة الأنسولين، ويمكن أن

تؤدي زيادة مستويات الصوديوم إلى احتفاظ الجسم بالماء الزائد، ما يؤدي إلى الانتفاخ.

## نصائح

في البداية يجب العودة إلى تناول الطعام المطهو في المنزل، لأنه يحتوي على قيم غذائية عالية، وبذلك تعود طاقة الجسم إلى عملها الطبيعي عند الشخص، أثناء امتناعه عن هذه الأطعمة، والفائدة الأهم هي تجنب زيادة الوزن أو السمنة التي يعاني منها أغلب الأشخاص حول العالم، إضافة إلى ممارسة التمارين الرياضية والمشي في الطبيعة حتى تعود الذاكرة والنشاط الذهني إلى عملهما وطبيعتهما والتخلص من الاكتئاب الذي سيطر على الشخص أثناء إدمانه على هذه الأطعمة.

# نهاية غير سعيدة في الدوري اللبناني ورأفت يتوج باللقب

■ تشرين - إبراهيم النمر:

لم تكتب نهاية سعيدة لبطولة الدوري اللبناني بنسختها الثالثة والستين، إذ توقفت المباراة الحاسمة بين العهد والأنصار قبل نهايتها بسبب اقتحام جماهير الأخير أرض الملعب، في حين كانت النتيجة تشير إلى تقدم العهد ٣-٢.

وأقيمت المباراة على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في مدينة جونبة شمال العاصمة بيروت، أمام نحو ١٥٠٠ متفرج فقط سمح لهم بالوجود على المدرجات لأسباب تنظيمية وأمنية، إذ خرجت الملاعب الرئيسة الكبيرة من الخدمة بسبب تعرضها لأضرار كبيرة في السنوات الأخيرة.

وسينتظر المعنيون قرارات الاتحاد اللبناني لكرة القدم التي من المفترض أن تصدر اليوم الإثنين.

وحمل جون حبش رئيس بلدية جونبة التي يقع الملعب في نطاقها وتحت إدارتها، تبعات ما جرى لـ«الذين لا يتحلون بالروح الرياضية والمسؤولية ليكونوا قدوة لجماهيرهم».

وقال: «هذه المنشأة ملك للجميع، وستبقى مفتوحة أمام كل الرياضيين».

أما رئيس نادي العهد تميم سليمان، فقال إن «الاتحاد اللبناني لكرة القدم هو المسؤول عن عدم وصول المباراة إلى النهاية المرجوة».

بسبب إخفاقه في إدارة هذه المسابقة ووضع قوانين لا تتناسب مع قيمتها وقيمة الأندية التي تنفق الغالي والنفيس». وأشاد سليمان بجماهير ناديه، معتبراً أنهم «لم ينجروا إلى استفزازات جمهور الخصم على مدار المباراة». وفي المقابل، قال الإداري في نادي الأنصار أيمن الشامي: «كنا ننتظر عرساً كروياً لكن ما



بنيل لقب الدوري اللبناني في ثاني تجربة احترافية له بعد تجربته مع العروبة العماني، وكان المحمد مدرباً للجيش السوري ثم لتشرين قبل أن يفسخ عقده منذ بداية الدوري هذا الموسم ليشق طريقه مع العهد، وكان قبلها قد درب الوحدة ونال معه لقب كأس الجمهورية في أول تجربة تدريبية له بعد أن كان لاعباً في صفوفه، كما درب منتخبنا الشاب أكثر من مرة.

جرى فاجأنا، للأسف مجهود عام كامل ذهب أدراج الرياح بسبب تصرفات معينة وصافرة حكم خاطئة». وأضاف الشامي: «الحكم لم يكن يليق بالمباراة. للأسف اللعبة أصبحت ميتة وأتمنى معجزة إلهية تعيد ال حياة إليها». وتوج مدرب العهد مدرينا الوطني رأفت محمد الذي تعاقد معه قبل أشهر قليلة جهوده

## سرُّ نجاح كرة السنغال بالتتويج في أمم إفريقيا

أسباب النجاح

يأتي في مقدمتها خوض اللاعبين عدداً كبيراً من المباريات على المستوى الأوروبي العالي ما أسهم في زيادة جودة اللاعب السنغالي التي هي في الأساس مرتفعة.

إضافة إلى الاعتماد على مدير فني وطني للمنتخب الأول هو أليو سيسيه، فأصبح ينافس أكبر المدربين في العالم. «الرأس نفسه الذي يخطط للمنتخب الأول هو الذي يخطط لبقية الفئات السنوية. تم تخصيص أفضل المدربين المختارين وفق معايير علمية، والنتيجة واضحة أمام الجميع».

«وعليه فإن السر في التفوق السنغالي يعود إلى وجود مشروع تعمل إدارة الكرة في البلاد على تنفيذه منذ فترة طويلة وبشكل علمي»، وفقاً للمتحدث.

وفي الختام «الطفرة السنغالية على مستوى المنتخب الأول لن تكون مقتصرة فقط على الفترة الحالية، وأتوقع أن تستمر خلال الفترة المقبلة حتى بعد نهاية الجيل الحالي».

■ تشرين:

بتألق منتخب السنغال وتوجيه بطلاً لكأس أمم إفريقيا للشباب التي أقيمت في مصر، أعلن «أسود التيرانغا» الهيمنة على كل البطولات القارية للمنتخبات.

فقد نجح المنتخب السنغالي الأول في التتويج بكأس الأمم الإفريقية للمرة الأولى بتاريخه في ٢٠٢٢، بعد الفوز على مصر بضربات الترجيح، ثم تأهل لكأس العالم على حساب الفراعنة أيضاً وبالطريقة ذاتها، بعد شهر من النهائي القاري.

وفي تشرين الأول ٢٠٢٢، توج المنتخب السنغالي ببطولة إفريقيا للشباب التي أقيمت في موزامبيق، بركلات الترجيح على حساب المنتخب المصري بالتخصص. وواصلت السنغال هيمنتها على كل البطولات بعد التتويج ببطولة إفريقيا للمحليين في الجزائر فبراير الماضي، على حساب أصحاب الأرض بركلات الترجيح، قبل التتويج في مارس ٢٠٢٣ ببطولة إفريقيا للشباب بالفوز على غامبيا في المباراة النهائية بهدفين نظيفين، ليتأهل شباب السنغال إلى نهائيات كأس العالم تحت ٢٠ سنة للمرة الرابعة على التوالي.

## المغربي بونو يتعرض لإصابة مع إشبيلية



■ تشرين:

تعرض الحارس الدولي المغربي ياسين بونو لإصابة بالغة أثناء خوضه مباراة فريقه إشبيلية ضد ألميريا يوم أمس الأحد، ضمن منافسات الجولة ٢٥ من عمر الدوري الإسباني لكرة القدم. وأصيب الحارس المغربي في الدقيقة ٣٦، بعد اصطدامه بمدافع ألميريا سرديان بابيتش قبل أن يسقط فوق زميله أليكس تيليس. وبدت إصابة بونو خطيرة، إذ تلقى

الإسعافات الأولية في الملعب قبل أن يتم نقله إلى خارج المستطيل الأخضر. ووضع الأطباء دعامة لرقبة الحارس البالغ عمره ٣١ عاماً، ونُقل إلى المستشفى للخضوع لفحوصات كإجراء احترازي. وقال إشبيلية إن بونو شعر بدوار لكنه في حالة مستقرة. وشارك الصربي ماركو دميتروفيتش بدلاً من بونو، ونجح الفريق الأندلسي في قلب تأخره بهدف إلى فوز بنتيجة ٢-١.

## آفاق

### نوبل بين البصل والتفاح!!

د. فؤاد شرجي

يستبشر السوريون ببدء انفراجة (أزمة البصل) بعد أن احتلت قصص البصل وأسعاره الأحاديث السورية. وشكلت مادة غنية لـ (فتازيا العيش) في ظل العقوبات والحصار الاقتصادي والفساد والقتل. ويبدو أن الموسم ونضجها بالبصل رد على الحصار والعقوبات. ونحى جانباً تأثير الفساد على توفر البصل. وأجل نقاش قضية الفشل في استباق الأزمة أو إدارتها أو معالجتها. المهم أن البشري التي يتبادلها السوريون اليوم هي انتهاء أزمة البصل ومدى توفرها في السوق، وبالتالي انخفاض حكايات الاستهجان حول استخدام الذكاء و بطاقته للحصول على البصل أبو (صنة).

من أجل ما أثير ثقافياً حول هذه الأزمة. ما نكرنا به كاتب شهير من نيل الكاتب الألماني غونتر غراس لجائزة نوبل للأدب على روايته (تقشير البصل) وإذا كان غراس استخدم البصل ليستفيد من تراكم طبقاته. وليقوم عبر روايته بتقشير طبقة طبقة. ومع إزالة كل طبقة تشد رائحة البصل. وفي كل طبقة من البصل مستوى من مستويات سيرة حياة غراس ومن توالي تقشير طبقات البصلة (حياته) تروي الرواية ذكرياته. وعبر تقشير البصل كمعادل فني رواي عبر غراس عن استخلاصه ما في حياته من معان وتجارب ودروس تراكمت في عمره من التحاقه في الجيش النازي وهو صبي صغير إلى انتقاده النازية وهو كاتب كبير. العمر حسب رؤية غراس مجرد بصلة وتتركب طبقات التجارب فيها.. فهل صدقتم الآن كم هو مهم البصل!!

لو حاول أحد السوريين استخدام (تقشير البصل) في رواية عن أحوالنا المعيشية. واستخدام تقشير (بصل العيش) طبقة وراء طبقة للتعبير عن حقيقة ما يجري ويحيط بنا ويؤثر فينا. لوجد في أول طبقة محيطه بالبصلة كلها الحرب الإرهابية التي دمرت مرافق الإنتاج ونهبت مكامن الثروة. ووجد أيضاً في القشرة التالية العقوبات والحصار الاقتصادي الغربي الجائر والخانق. ولدى تقشير الطبقة التالية لا بد من أن يجد الفساد بكل ألوانه مخلوطاً بمجرمي الحرب ولا بد من أن تفوح علينا رائحة الفاسدين النتنه بإجرامها. وفي الطبقة الملتصقة بطبقة الفساد.

ومع تتالي التقشير لطبقات بصلة عيشنا، لا بد سنصل إلى (اللب) الأصيل الحضاري للعيش السوري الممتد في جذوره لآلاف السنين والحامل تطلعه الكامن باتجاه آلاف من السنين إلى المستقبل. اللب المعبر عن هوية السوري الباقية بحيويتها منذ فجر الإنسانية. اللب (الجرهر) الحامل للروح السورية المبدعة المتجددة والقادرة على النمو من جديد لتطرح جانباً كل طبقات الإرهاب والفساد ولتقهر عميقاً طبقات الإرهاب والعقوبات والحصار... سورية تفاحة الخلق، حتى البصل فيها يعبر عن معنى التفاحة الكامنة في تاريخها والمتفتحة في مستقبلها... بالفعل سورية تفاحة الخلق رغماً عن الإرهاب والحصار والفساد وكل الروائح النتنه المجرمة. لذلك بعد أزمة البصل ونتيجة كسر الإرهاب، والإصرار على مكافحة الفساد فإن كل سوري يستحق نوبل لـ (تجزره الحضاري) المتجدد باستمرار..



مثل القصب كلما عتق على عودو بيحن.. سعد أبو جابر العتيبي عراقي مقيم في دمشق منذ عشرين عاماً يحن لعراقه ولكنه عشق دمشق وامتهن صناعة النايات فيها، فاغتنه عن السؤال .

طارق الحسينية

## جديد الذكاء الاصطناعي.. القدرة على تكوين صور من قراءة أفكارك



النهاية مجموعة من عشرة آلاف صورة، ووجد العلماء أنها مطابقة لما ورد في عقل المشاركين بنسبة ٨٠ في المئة. وقال الفريق في دراسته المنشورة في موقع bioRxiv: «لقد أظهرنا أن طريقتنا يمكنها إعادة بناء صور عالية الدقة بإخلاص دلالي عال من نشاط الدماغ البشري؟. وتابعوا: «على عكس الدراسات السابقة لإعادة بناء الصورة، لا تتطلب طريقتنا تدريباً أو ضبطاً دقيقاً لنماذج التعلم العميق المعقدة؟. ويحظى الذكاء الاصطناعي حول العالم في الوقت الحالي، باهتمام ملحوظ، خاصة بعد ظهور نظام المحادثة؟شات جي بي تي؟ في أواخر عام ٢٠٢٢، وروبوتات الذكاء الاصطناعي الأخرى.

كشفت تقنية؟الذكاء الاصطناعي؟ عن امتلاكه مهارة جديدة غير متوقعة على الإطلاق، وهي القدرة على تكوين ورسم صور بمجرد اطلاعه على أفكار البشر.

وعرض باحثون من اليابان عشرات الآلاف من الصور التي تمكن الذكاء الاصطناعي من تكوينها من أفكار الناس، والتي تبدو مثل صور غامضة غريبة كاللوحات الزيتية.

ومن بين هذه الصور المعروضة، دمية لدب محشو، ومشهد غابة هادئ، وتشكيل غريب لسحابة.

وانترزت التقنية المثيرة للجدل عالمياً، الصور بالفعل من عقل الشخص، بوساطة ماسح ضوئي للدماغ يحركه الذكاء الاصطناعي.

وتدرس الآلة أنماط الدماغ في رأس الإنسان، ثم توجد صورة بناء على ما يفكر فيه. واستخدم العلماء في جامعة أوساكا اليابانية أداة الذكاء الاصطناعي Stable Diffusion، التي تستخدم الصور النصية لإنشاء المدخلات، لكن بدلاً من استخدام الكلمات، استخدم الفريق العلمي مسحاً للدماغ من الرنين المغناطيسي الوظيفي (التصوير الوظيفي بالرنين المغناطيسي).

والتصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي، من الممكن أن يلتقط تغيرات تدفق الدم في مناطق الدماغ المرتبطة بإدراك الصورة.

ومن هذا المنطلق، تمكن العلماء بالرنين المغناطيسي الوظيفي من تكوين صورة دقيقة تقريباً للصورة التي يفكر فيها الإنسان.

وتم استخدام أربعة مشاركين في الدراسة، وعرض كل منهم في

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير  
يسرى المصري

رئيس التحرير  
ناظم عيد

المدير العام  
أمجد عيسى

نشرين  
مؤسسة الوحدة